مكتبة البنين
قسم الدوريات

حَوْلِيَّة كليّة الإنسانيات والعُلوم الاجتماعيّة

العـدد الثـامن عشـر

١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م

فــوات مـا فــات من المعـرَّب والدخيل

أ. د. ابراهيم السامرائي
قسم اللغة العربية
جامعة صنعاء

كان لي درس واف قصرته على ما بين العربية والفارسية، وكأني شعرت بأخرة أن ما كان لي معوز لأبد أن يعقبه ما أنا صانعه في هذا الموجز.

جعلت هذا الموجز في فوات ما لم يذكر في كتب المعرّبات من المعجمات وغيرها، وقد رأيت أن تلك المصادر لم تخلص إلى المعلم الجيد فنحن نجد مثلاً ابن الجواليقي يذكر في «الباسور»:.

و«الباسور» قد تكلّمت به العرب. وأحسب أن أصله مُعرب

وقد علّق الأستاذ أحمد شاكر محقق «المعرّب» فقال[1]:

عبارته في الجمهرة ١ / ٢٥٥: «فأما الداء الذي يسمّى الباسور فقد تكلّمت به العرب، وأحسب أن أصله معرب»، وعبارة «اللسان»: الباسور كالناسور: أعجمي، داء معروف، ويجمع: «البواسير»... وفي حديث عمران بن حصين في صلاة القاعد: «وكان مبسوراً» أي به «بواسير».

فقال أحمد شاكر منهياً تعليقه: «ولست أرى دليلاً علي عجمة الكلمة، وقد اشتقوا منها، وأصل المادة عربيّ، وابن دريد أقدمهم لم يجزم بتعريبها. وحديث عمران في صحيح البخاري (٢ / ٤٨١ من فتح الباري)».

أقول: والذي رأيناه من كلام صاحب الجمهرة: وما كان مثله في «لسان العرب» يثبت أن معرفة أصحاب المصادر بالمعرّب وحقيقته لم تكن معرفةً يقينيّة.

إن قولهم: «أحسب» يدلّ على هذا الذي خلصنا إليه.

وقد يكون لي أن أشير إلى عدم تثبت صاحب «المعرّب» في كلامه على «البِيعة والكنيسة» في قوله: «جعلهما بعض العلماء فارسيّين معرَّبين»[٢].

أقول: إن قول صاحب «المعرّب» هذا يشير إلى أن «بعض العلماء» لم يكونوا على سعة من العلم فيدروا الأصول في العربية وما يقابلها في اللغات السامية الأخرى.

ولم يكن الخفاجي في «شفاء الغليل» صاحب علم، بل كان كغيره من علماء القرون المتأخرة يأخذ ما يجده في كتب من سبقه[٣].

وقال صاحب «المعرّب»:

«البَرخ: الكثير الرخيص. قال أبو بكر [ابن دريد، الجمهرة ١ / ٣٣٢ – ٣٣٣]: هو لغة يمانية، وأحسب أصلها عبرانياً أو سريانياً. وهو من البركة والنماء».

أقول: كلام ابن دريد لا يشعرنا أنه عرف اللغات وأصولها، وربما جهل الكثير من شعب الساميات. ولعلي أذهب إلى أبعد من هذا فأجده لا يعطي شيئاً نافعاً في الفارسية فيزعم مثلاً أن «الكنيسة» فارسية. لقد فاته وفات أصحابه «بعض العلماء» قوله تعالى: ﴿**الجواري الكُنَّس**﴾[٤].

وأنت تجد في كتب المعرّب طائفة من أسماء الأعلام الأعجمية جعلوها «معرَّبة» منها ما هو أعلام للناس، ومنها ما هو أعلام للمواضيع وللحواضر، ومن ذلك: اسماعيل واسحاق وآزر وبختنصر، وإبليس، والأُبُلّة والأردن وإرمياء وإرمينية وبغداد وغيرها.

وممن صنّفوا في المعرَّب الميرزا محمد على بن محمد صادقي الشيرازي في كتابه «معيار اللغة» عرض فيه لما عُرِّب من الفارسية فقال في «بهرج»[٥]: هو معرّب «نبهره» باسقاط النون الباقية وإبدالها جيماً، وبعضهم لا يسقط النون، ويقول: «بنهرج».

أقول: هذا ما ذكره هذا العالم الفارسي في حين أننا نجد في «لسان العرب»: واللفظة

معرّبة، وقال: هي كلمة هندية أصلها: «نُبّهله» وهو الرديء، فنقلت إلى الفارسية فقيل: «نَبَهره» ثم عُرِّبت «بهرج».

ويبدو أن صاحب المعيار، وهو من علماء الفرس، يدرك صنعته.

ومن هذا قول ابن دريد في «الهميان»:

قال في الجمهرة[٦]: أحسبه فارسيّاً معرباً. وقال في «الاشتقاق»[٧]: «وأحسب أن الهميان المعروف ليس بعربيّ محض».

ونأتي إلى أدي شير في كتابه «الألفاظ الفارسية المعرّبة» فنجده يقول في «الهميان»: أنه في الفارسية بغير الهاء.

كما وجدناه يقول: إنّ أصل «استبرق» هو «استبر» وهو لدى غيره «استبره» بالهاء، والباء هي الصوت الأعجمي[٨].

أقول: وليس علم اللغويين القدامى بالفارسية مما يمكن أن يطمئن إليه الدارس، فأنت تجد ابن سيده الذي له في الدراسات المعجمية صنعة جيدة يقول في «الهَمقانة»: أحسبها دخيلة.

وأنت بعد قراءتك لكتب «المعرّب» تخرج بفوائد كثيرة وإن شابها شيء من الجهل بالأصول. وربما أضافوا ماهو عربيّ مولدّ إلى «الدخيل» كما صنع الخفاجي في «شفاء الغليل»، قال[٨]:

الأرَضَة: وتكون مصدر أرَضَت الأرَضَةُ الخشبَ وغيره، إذا أكلته وقد فسِّر به قوله تعالى: ﴿**دابة الأرض تأكل منسأته**﴾[٩].

وقد نال من العربية غير العرب من السريان والفرس فزعموا أن كثيراً من العربية قد أخذ من هذه وتلك.

فذهب مارأفرام أغناطيوس إلى هذا فصنّف كتاباً [١٠] أدّعى فيه أن الكثير من كلمات العربية قد أخذ من لغة آرامية سريانية، وتعجب من هذا الذي جعل: قرأ وكتب وزرع وصلّى وصام وزكّى وحجّ وعشرات غير هذا هذا ما استعارته العربية من السريانية وذهب إلى هذا نفر من الفرس فزعموا مثلاً أن :

آباد جمع أَبَد من «آباد» الفارسية التي تعني لديهم ما هو معمور أو مسكون.

وكنت سمعت مرّةً الملحق الثقافي الإيراني في بغداد بمحاضر في هذا، وهو يجهل أن كلمة «أبد» مقيّدة بالزمان في العربية، وقد استعملت في لغة التنزيل.

وزعم الفرس أن «عبّادان» وهي حاضرة في جنوب فارس فارسية، وجعلوها في نطقهم «أبادان». إنها «عبّادان» بتشديد الباء وبالعين، والألف والنون للنسبة، وقد عُرفت هذه الزيادة الفارسية للنسبة في البصرة القديمة ونواحيها. والاسم منسوب إلى عبّاد بن الحصين[١١]. وما زالت هذه الزيادة معروفة في بعض مواضع في البصرة مثل يوسفان، ومهيجران (مهاجران) وغيرهما.

ثم أتحوّل إلي كلمات فارسية عرفناها في فصيح العربية والألسن الدارجة فأبدأ بـ:

١ - آبـان:

وهو الشهر الثامن من السنة الإيرانية، ويقابله أيلول وتشرين الأول، واليوم العاشر من كل شهر.

أقول: ومن هذا «آب» في العربية[٢]، وهو الشهر الثامن في السنة الميلادية وأصل الاسم بابلي قديم ورثته العربية كما ورثت الأصول السامية الكثيرة.

٢ - آب أنبار :

أقول: والكلمة مركبة كما تركّب الكلمتان في أسلوب الإضافة في العربية. و«آب» هي

الماء،وأما «أنبار» فتعني «صهريج» أو «حوض». وقد أفاد العرب هذه الكلمة من الفارسية، وتوهّموا فيها صيغة الجمع لورودها على «أفعال» وأطلقوها على ما يعني «مخازن». ولعل حاضرة «الأنبار» القديمة قد أطلقت دلالة على وجود عمارات فيها لخزن البضائع.

قلت: لقد توهموا فيها صيغة الجمع فاشتقوا منها مفرداً هو «نَبْر». وتحوّلت هذه الكلمة إلى الألسن الدارجة فأبدل من الهمزة عيناً فقيل: عُمبار أو عَمْبَر وجمعت «عَنابير» بإبدال الميم نوناً.

٣ - أَبْياري:

سألت أحد المصريين عن هذه النسبة فأفادني أنها إلى «أبيار» اسم موضع، فقلت له: وهل في الموضع عيون ماء، فلم يؤكد ذلك. أقول: أن «أبيار» جمع «بير» والهمزة قد سُهِّلت ياءً في كثير من الألسن الدارجة، ولا أدري: أيعرف المصريون هذا الجمع أم لا. وإني لأذهب إلى هذا الحذر ابتعاداً عن التعجّل والقطع بأن هذه الكلمة هي «آبياري» الفارسية وتعني سقاية الماء وتوزيعه. والكلمة أصلها «آب» بمعنى «الماء»، و«آبيار» بمعنى «ساقٍ» وهو الموكَّل بتوزيع المياه على المزارع والبساتين.

٤ - آخوند:

عرفت العربية في أوائل عصرنا هذه الكلمة الفارسية بمعنى أستاذ أو مُلاّ أو معلّم. وقد تحوّلت إلى «آخوندي» في عامية أهل العراق.

٥ - آذَر:

وتعني «النار» كما تعني اليوم التاسع من كل شهر شمسي قديماً، وكانوا يحتفلون به حينما يصادف هذا اليوم من الشهر آذار. أقول: و«آذار» هو الشهر الثالث من السنة الميلادية.

٦ - آزاد :

بمعنى : حرّ، طليق، سالم، مختار، أقول : وهذا مما يرد في أسماء المسلمين في عصرنا، وفي عصور سبقت .

٧- آشوب :

بمعنى : فتنة، فساد . وقد يبدو للفرس أن « أشِب » بمعنى الاختلاط في العربية قد جاءت من الكلمة الفارسية .

وليس لنا أن نذهب كما ذهب هؤلاء، فالكلمة الفارسية غير العربية .

٨- آل :

بمعنى « أحمر » أو صبغ أحمر . وقد عُرف هذا أوبقي شيء منه في اسم محلة قديمة من محال بغداد الشرقية هي « صبابيغ الآل » . وكأن في هذه المحلة محلاّت للصبّاغين خُصّوا بهذه الصبغة الخاصة .

٩- آلتون :

وتعني معدن « الذهب » بالتركية، وقد وردت في الكلمة المركبة « آلتون كوپري » وهي اسم حاضرة عراقية بمعنى « قنطرة الذهب » .

١٠- آهَن :

وقد عُرِّبت لدى العراقيين فجلعوها « آهين » بالياء لصنف من الحديد غير صلب، قابل للانكسار .

١١- أبكار :

بمعنى « مزرعة، زراعة، حراثة » . أقول : وهذه ترد في اسم موضع في شمالي بغداد

«سبع أبكار»، وهو مزارع عدّة.

١٢- أديبانه:

هذه كلمة ذات صياغة خاصة لانجدها في الأبنية الفصيحة، بل هي فارسية اعتمدت كلمة عربية في الأصل فأريد بها ما هو كالأدبيّ أو كالأدباء. ومثل هذه قول الفرس ومن يتبعهم من العرب: «**ملوكانه**» أي كالملكي أو الملوكي. أقول: وهذا مثل من تداخل اللغتين بعضهما في بعض.

١٣- أوردي:

كلمة من بقية التركية العثمانية في لغة العراقيين. وتعني الفوج من الجيش وأصل الكلمة هي «الأُردو» بمعنى «المعسكر». وقد نشأ عن هذه الكلمة لغة خاصة هي «الأُردو» أو اللغة الأوردية أي اللغة التي يتفاهم بها أفراد الجيش في معسكرهم. وكأن هذه اللغة عُرفت لدى العراقيين الذين أدركوا حقبة الاحتلال البريطاني الذي كان من جيشه المجندون الهنود ولاسيما المسلمين منهم.

أن هذه اللغة مؤلفة من الهندية والعربية والفارسية، وهي معروفة لدى أهل الهند والباكستان منذ القرن السابع عشر تقريباً. وقد كان لملوك الهند المسلمين جيش غلب عليه الفرس والترك والعرب.

١٤- أرسلان:

كلمة تركية تعني «الأسد». وبها سمَّى العربي وغيرهم من المسلمين أبناءهم.

١٥- استكان:

كلمة روسية الأصل تعني فنجان الشاي. شاعت في الألسن الدارجة العربية، وقد قيل فيها «استكانة» مؤنثاً.

١٦- استُوان، استوانه:

كلمة فارسية تعني ما هو قائم وثابت ومحكم، ومن هذا جاء معنى العمود القائم الذي هو «سارية». وقد عُرِّب هذا فقيل: أسطوان بالطاء واستُعمل من هذا جمعه «أساطين» فقيل: أساطين العلم على سبيل المجاز. ومن «أستوانه» قالوا: «أسُطوانة» للشكل الهندسي المعروف، وهو ما كان أجوف مستديراً قائماً. وتجاوزوا هذا الشكل إلى كل ما هو عمود قائم أجوف أم ممتلىء[١٢].

١٧- أسكدُار:

كلمة فارسية تعني: القاصد أو الرسول أو حامل الرسالة. وهذه من الكلم التي عُرِّبت في العصور المتأخرة وظهرت في المصنفات التاريخية كالتاريخ الغياثي وتاريخ ابن الفرات وغيرهما.

١٨ - أصلان:

كلمة تركية تعني «الأسد الهصور»، وبه سَمّى العرب أبناءهم في عصرنا.

١٩ - أفسَر:

كلمة فارسية بمعنى: إكليل، تاج، رتبة عسكرية كالضابط. أقول: وقد عرفت من أسماء الإناث في العراق لدى غير العرب من العراقيين.

٢٠ - أنبـار:

انظر: «آب أنبار».

٢١ - أنـدازه:

عُرِّبت هذه الكلمة فقيل: «هندسة» وانصرفت إلي العلم الواسع في عصرنا. وبقى

الأصل الفارسي « هِندازه » أو « اندازه » في عامية العراقيين لكل ما هو مرتّب أو مُحكَم.

٢٢ - أوارجه :

كلمة معرَّبة أصلها « أواره » في الفارسية لدفتر الحسابات.

٢٣ - أياز :

بمعنى « إياس »، ومن هنا كان اسم غلام تركي للسلطان محمود.

٢٤ - أياغ :

بمعنى « كأس الشراب أو قدح ». أقول : وقد عرف أهل الشراب هذه الكلمة التركية في عاميّة العراقيين، وقد تجاوزوا هذا المعنى فصاروا يتوسعون فيه إلى كل أجر عن عمل...

٢٥ - أيبك :

كلمة تركية، اسم عَلَم، وتعني الغلام أيضاً، وقد عرفت في أعلام الذكور في عصور سلفت[١٣].

٢٦ - بابو :

وتعني « الأب »، أو مصغّرة. أقول : وهي من أعلام النصارى في العراق.

٢٧ - بابونه :

وتعني « زهر الأقحوان »، وقد عُرِّبَت في فصيح العربية فقيل : « بابونَج ». أقول : وقد بقي الأصل الفارسي في بعض الألسن الدارجة في العراق، كما عُرف فيها أيضاً « بابونَّك ».

٢٨ - باذنجان :

هو المعرّب للأصل الفارسي « باتِنْكان ». أقول : وفي عامية العراقيين ما يقرب من الأصل الفارسي « باتنجان » أو « بيتننجان » على أن أهل قرى جنوبي العراق يقولون : « بابِنْذان ».

٢٩ - باجي:

كلمة تركية تعني «أخت». وهي معروفة في العراق لدى الأسر التي عرفت الطريقة التركية في العيش. ويُخاطبون بها الأخت الكبيرة احتراماً وتأدّباً.

٣٠ - بادكير:

وهذه كلمة مركبّة من «باد» بمعنى «هواء» و«كير» بمعنى «آخِذ» أو «جاذب» ويفيد المركّب ماهو «معبر هوائي» في جدار الغرفة.

٣١ - بازار:

بمعنى «سوق» في الفارسية. وقد جدّ استعمالها في العربية لما يقام من سوق مؤقّتة ونحو ذلك.

٣٢ - بازار كان، بازَرُكان:

بمعنى: «تاجر» أقول: وهذه شهرة معروفة في العراق لأسرة معينة أو أُسَر غيرها.

٣٣ - باشه:

من أعلام الإناث في العراق، وأصلها فارسي بمعنى «النسر» وقد عرّبت في فصيح العربية فقالوا: باشَق.

٣٤ - بَچه:

كلمة فارسية بمعنى «طفل». أقول: وهذه من لغة التحبّب للطفل لدى العراقيين.

٣٥ - بَدْكُوهَر:

كلمة مركبة من «بد» بمعنى «سيّء» في الفارسية، و«كوهر» هو «جَوْهر» بمعنى الأصل». أقول: وقد فات أهل «المعرَّب» أن «جَوْهَر» من أصل فارسيّ.

٣٦ - بَرْبَنْد :

أقول : من معاني « بَر » في الفارسية « الصدر »، و« بَنْد » بمعنى « رباط ». وهكذا يكون المركبّ: رباط الصدر أو حزامه. وهذه الكلمة تحوَّلت في عامية البصرة إلى « فَرْوَند » للأداة التي تمسك بظهر العامل حين يرقيَ النخلة صاعداً ليلّقحها أو ليجني رطبها، فهو يسند ظهره على سفيفة من الليف متصل بها حبلان من طرفيها يربطهما على صدره، فتأذن هذه الأداة بثبات الراقي بقدميه على جذع النخلة، ثم يحركهما صاعداً.

أقول : وهذه الأداة سُمِّيت لدى أهل النخل من غير البصرة « تَبَلْيا » وهي كلمة آرامية، وقد شاع استعمالها في العراق.

٣٧ - بَرُباد :

هذه كلمة فارسية بمعنى « خراب أو فناء »، وهي في عامية العراقيين بهذا المعنى أو ما يقرب منه، يقولون للشيء المكسَّر قِطَعاً متفرّقة : إنه « بُرْباد ».

٣٨ - بُزُرْك :

كلمة فارسية بمعنى : « الكبير أو العظيم ». أقول : وقد عَرَفها العرب فكان « بُزُرْج »[١٤] بالجيم.

٣٩ - بَزْم :

كلمة فارسية تعني « مجلس الأنس والطرب، محفل ». أقول : وقد سمَّى العرب بهذه الكلمة فكان منه « محمد البزم »[١٥].

٤٠ - بُلَنْد :

وتعني ماهو « مرتفع وعالٍ، ثم محترم ». وقد سمِّي به، وكان من ذلك الشاعر بُلَنْد الحيدري.

٤١ - بندار:

كلمة فارسية تعني ماهو أصيل وذكي وثابت في موضعه. وللكلمة حضور في الأدب العباسي.

٤٢ - بُورَك:

صنف من الطعام من «المعجّنات» يُحشي باللحم المفروم أو الجبن، وهو مثل السنبوسك الذي سيأتي.

وهو معروف بلفظه الفارسي هذا في كثير من البلاد العربية. ولعل «البَريك» المذكور في كتب الطبيخ القديم، وقد ذكره الجاحظ.

٤٣ - بُوق:

هو معرّب وأصله في الفارسية «بُوغ»، وقد استعمل في الأدب القديم. وقد فات هذا أهل التعريب.

٤٤ - بَهار:

كلمة فارسية تعني فصل الربيع، وهي في العراق محمولة على الخريف. وهي غير «البَهار» في العربية التي تعني العَرار أو النبت طيّب الريح.

٤٥ - بهنام:

كلمة فارسية تعني ما هو حَسَن أو الشهرة الحسنة أقول: وهي من أعلام الذكور لدى نصاري العراق.

٤٦ - پاچه:

بمعنى «قدم صغيرة»، و«چه» أداة التصغير. وقد صرفت لأكلة في العراق وهي التي

تدعى «الكوارع» في بلاد الشام.

٤٧ - پيجامه:

وهي «پاجامه» الفارسية بمعنى سروال يرتدي في أثناء النوم وهي كلمة مركبة من «پا» بمعنى الرِّجل تشمل الفخذ والساق والقدم. و«جامه» بمعنى قطعة قماش غير مخيطة.

٤٨ - پاك:

كلمة فارسية تعني ماهو نظيف ونقي وطاهر. أقول: وقد عرف الصحابي سلمان الفارسي في العراق في عصرنا بـ «سلمان باك» وقبره يُزار في «المدائن» قرب بغداد.

٤٩ - پالكانه:

أقول: وردت هذه الكلمة بالباء أيضاً «بالكانه» بمعنى شرفة. والكلمة معروفة في العمارة الحديثة العربية «بَلَكون» أو «بَلَكونه». وأكبر الظن أن الذي عندنا نحن العرب من الفرنسية (Balcon).

٥٠ - پالوده:

كلمة فارسية تعني ماهو منقّي ومصفّى وخالص صرفت إلى «حلوى» معينة. وقد عرَّبها العرب فقالوا« «فالوذَج»، ونُسي هذ المعرَّب وبقيت الكلمة الأعجمية في الكلام الدارج في العراق «پالوته» بالتاء.

٥١ - پايْتَخْت:

كلمة فارسية تعني دار الملك (عاصمة). وهي كلمة مركبة من «پاي» بمعنى «أساس وقرار، وموضع من الأرض»، و«تَختْ» ومن معانيها «الكرسيّ والمنبر والسرير».

أقول: والكلمة المركبة ترد في دارج الكلام في العراق في الكلام على السلطنة العثمانية وغيرها مما عاصر تلك الحقبة. وقد تقال تهكماً في مكان من لا يستحق أن يكون له.

٥٢ - يُخْت:

وتعني الطّبخ أو حال الطبخ، والمصدر يُخْتَن. واسم المفعول «يُخْته» أي مطبوخ تامّ الطبخ. أقول: واسم المفعول هذا معروف في عامية العراقيين.

٥٣ - پَراكَنده:

كلمة فارسية لما هو مفرَّق مُشَتَّت. وهي في عامية العراقيين صفة لمن هو عاجز قليل الحركة.

٥٤ - پَرْتو:

كلمة تعني «الشعاع» أو «النور». وهي في العراق من أعلام الذكور على قلّة استعمالها.

٥٥ - پَرْوانه:

وتعني «المروحة الأمامية للسفينة والطائرة»، وهي كذلك في عامية العراقيين وقد صُرفت في هذه العامية إلي ما هو Paravant الفرنسية على جهة التعريب لدى العامة.

٥٦ - پَرْده:

كلمة فارسية تعني ماهو ستر أو حجاب. وهي كذلك في عامية العراقيين. وقد حُرِّفت في لغة أهل الشام إلي «بردايه» بالباء وجمعها «بَرادي».

٥٧ - پَري:

كلمة فارسية بمعنى الجن أو إبليس. وقد سُمعت في أعلام الذكور في العراق.

٥٨ - بُشْت:

من معانيها في الفارسية «المُخَنَّث». أقول: وهي كلمة سبّ واستقباح تعني المخنّث وغيره في عامية العراقيين.

٥٩ - پوشال:

من معانيها: «قشرة الخشب عند نجارته» أقول: وهي كذلك «پوشالي» مختومة بالياء لدى النجّارين.

٦٠ - پَهلوان:

كلمة فارسية بمعنى «بطل أو شجاع»، وهي كذلك في الألسن الدارجة في البلاد العربية، وفي الفصيحة المعاصرة.

٦١ - پيادَه:

وتعني فيما تعنيه «المشاة في الجيش». وقد عرفها العراقيون من الأتراك العثمانيين. وقد يستعملونها توسعاً في وصف من هو عاطل لا يعمل.

٦٢ - پيره:

كلمة فارسية بمعنى امرأة عجوز. وقد بقيت في عامية العراقيين في ألفاظ الشتم والهجاء.

٦٣ - تازه:

كلمة بمعنى ما هو «جديد وطري». وهي شائعة في عامية العراقيين. وقد عُرِّبت منذ سنين فقيل «طازَج» وخصت باللحوم والخضر والفواكه.

٦٤ - تاوَه:

بمعنى «مِقْلاة»، وشاعت معرَّبة في عامية العراقيين فقالوا: «طاوَه» بالطاء.

٦٥ - تُخْم:

ويعني: «الأصل من كل شيء»... أقول: يستعمل في العربية «التخوم» بمعنى

الجهات أو الأصقاع، أو الحدود. ولم يقل أحد أنها معرَّبة. وهي على هذا من المشترك بين العربية والفارسية.

٦٦ - تَخْتَه:

وتعني خشبة عريضة ومسطحة، ومن هنا أطلقت على اللوح للكتابة في المدرسة. أقول: هي كذلك في الألسن الدارجة العربية، وفي الفصيحة المعاصرة. وقد فاتت أهل التعريب.

٦٧ - تَراش:

كلمة فارسية بمعنى «حلق وتقليم» ويقال: «قلم تُراش» للمِشرَط في الجراحة، وهذا كله معروف في العامية العراقية.

٦٨ - تُرشي:

بمعنى «حموضة أو مخلَّل» وقد عُرِّب لدى العراقيين فقالوا «طُرْشي» بالطاء.

٦٩ - تِرياك:

وقد عُرِّب فقيل «تِرياق» بالقاف أو «دِرياق» بالدال أيضاً لما هو «أفيون» Opium. وقد ذُهب به إلى ماهو مضادّ للسموم.

٧٠ - تَغار:

من أسماء الأوزان، وهو عند الفرس ١٠ كيلو غرامات. وأما لدي العرب فهو اسم لوزن يبلغ عدة أطنان، وهم يختلفون فيه بحسب الحواضر في العراق. وقد يبدأون فيه بالدال أو الطاء، دغار أو طغار، ويستعمل في وزن الحبوب كالقمح والشعير.

٧١ - تُفَنك :

بمعنى « بندقية » من السلاح، وهذه هي « تُفْكه » في عامية العراقيين، وربما قالوا « تْفُكنه » .

٧٢ - تَفْتَه :

بمعنى « نسيج العنكبوت » لدى الفرس. وقد استعاره العرب لضرب رقيق من النسيج يشبه نسيج العنكبوت تشبيهاً .

٧٣ - طنبور :

الآلة الموسيقية المعرّبة أصلها « تَنْبور » بالتاء، وهي في الأصل لدى الفرس « دَنبره » .

٧٤ - تُنْك :

بمعنى « كوز الماء » . وهي « تُنْكه » في عامية العراقيين.

٧٥ - تُودَه :

بمعنى « عامة الشعب » . وقد عرفت هذه الكلمة لدي العرب وتناقلتها الصحف في « حزب توده »، وهو حزب عامة الذين تجمعوا على معاداة نظام الشاه الذي جاء بعده عصر الخميني .

٧٦ - تِيغ :

بمعنى « الشَّفْرة أو الموسى »، وهو كذلك لدى أهل الصنعة في العراق .

٧٧ - تِيغه :

وتعني « القِمّة » . وهي في عمارة البيوت في العراق أعلى الجدار .

٧٨ - جامكى :

وهذه كلمة فارسية عرفها العرب في العصور المتأخرة بعد سقوط الدولة العباسية وهي « جامكي » بالكاف وتعني أجر الخادم أو الجندي.

أنظر « الحوادث الجامعة ».

٧٩ - جان:

بمعنى « النفس أو الروح »، تقال في التحبّب لمن تحبّ، يعرفها العراقيون الذين عرفوا الحقبة العثمانية وأفادوا من لغتهم. والكلمة فارسية.

٨٠ - جاويد:

كلمة فارسية بمعنى ما هو خالد ودائم، وعرفها الأتراك، وسمّوا بها الذكور، ومن رجالهم البارزين غير واحد سُمِّي بذلك. وقد ورث العراقيون هذا الاسم أيضاً.

٨١ - جاه:

بمعنى « مقام أو منزلة ». وهو من « فائت المعرّب » وإن ذهب ظنّ بعضهم إلى أنه من مقلوب « وجه ». وقد خلت مادة « وجه » منه.

٨٢ - جِريب:

وأصله « كريب » في الفارسية، من ألفاظ المساحة وقدره عشر آلاف متر مربع.

أقول: واستعماله في العراق في مسح الأرض ذات النخل فيقال: لدى فلان كذا جريب من النخل.

٨٣ - جِكَر:

بمعنى « عزيز » و « كبد ». وهو من ألفاظ التحبّب في عامية العراقيين.

٨٤ - جُوال:

بمعنى «عِدْل» وهو الكيس يحمل على الدابّة، وسُمِّي «عِدْلاً» لأن الدابّة تحمل كيسين فيعادل أحدهما الآخر.

وقد عرَّب الأقدمون هذه الكلمة فقالوا: «جُوالَق» وشاعت هذه في العامية العراقية في القرى والبوادي، ونسيت في الفصيحة المعاصرة. وقد شاعت كلمة «شْوال» لضرب من الثياب كأنه كيس، وقد أخذ هذا من كلمة أعجمية.

٨٥ - جْوا نْمَرْد:

بمعنى «سخي» وصاحب مروءة.

أقول: والكلمة مركّبة من «جوان» بمعنى «فتى» أو «شابّ»، و «مرد» بمعنى «رجل».

ولنا من هذه الكلمة المركّبة في عاميّة العراقيين «جُومَرْد» شهرة تشريفية لأسرة في العراق.

٨٦ - جَوْسَق:

كلمة قديمة معرَّبة أصلها «كُوشَك» الفارسية. وقد نسيت الكلمة المعرَّبة وجدَّت «كُشُك» في العربية الحديثة، ولعلها أخذت من «كيوسك» الفرنسية، وهي تعني بيتاً صغيراً أو غرفة مؤقتّة تقام من أجزاء يُوصل بعضها ببعض.

٨٧ - جوقه:

كلمة تركية عُرِّبت في العربية الحديثة بمعنى «جماعة أو رهط»، وخُصَّت بالموسيقى، يقال: جَوْقة موسيقية أو جَوْق موسيقي.

وهي معّربة لدى عامة العراقيين لأي جماعة، يقولون: «جُوكهْ» أي جماعة.

٨٨ - جَهان :

بمعنى « دنيا »، وقد شاعت في أعلام الإناث.

٨٩ - چابُك :

من معانيها من هو « ماهر »، وهي كذلك في بعض العاميات العراقية للنشيط الماهر.

٩٠ - چـار :

مخفّفة من « چهار » بمعنى العدد أربعة، ونراها في « چارسو » بمعني « مفترق طرق أربعة » في العصور التاريخية المتأخرة. وهي التي سماها العرب « المربَّعة ». وقد بقي هذا في اسم محلة في بغداد الحديثة. وترد « چار » في « چارپايه » للسرير أي أنه على أربع قوائم، وهذه معروفة في العامية العراقية.

٩١ - چـارهْ :

بمعنى « علاج أو تدبير » وهي معروفة لدي العراقيين.

٩٢ - جاقو :

بمعنى « سكّين » والذي نعرفه من هذه « چاقوچه » أي السكين الصغيرة. و« چه » أداة التصغْير.

٩٣ - چـاكَر :

بمعنى « عبد » أو خادم ». أقول : و« الجاكري » شهرة في العراق لإحدى الأسر.

٩٤ - چـاكوچ :

بمعنى مِطرقة، وهي كذلك في عاميّة العراقيين.

٩٥ - چـتْر:

بمعنى «مظلّة». أقول: وفي العامية العراقية كلمة «چتْري» لضرب من قماش لا يتأثر بالماء، وكان يتّخذ منه ما يدعَى «المِمْطَر» الذي يتقي به لابسه من المطر.

٩٦ - چـراغ:

بمعنى «مصباح أو سراج». أقول: والكلمة مسموعة في عاميّة العراقيين.

٩٧ - چَرخ:

كل شيء على هيئة دائرة كالدولاب يتخذ في العجلات والعربات. أقول: وهو شائع في العراق.

٩٨ - چـرَك:

كلمة تركية لضرب من الخبز، معروف في العراق.

٩٩ - چلَوكبَاب:

طعام من الرز عليه ما يدعى «الكباب» مع شيء من الزبد وهو أكله إيرانية مشهورة، عرفها العرب بأخرة.

١٠٠ - چـمْچه:

كلمة تركية بمعنى مغرفة كبيرة يغترف بها الطعام من حساء وغيره. وهي معروفة في العراق.

١٠١ - چِيت:

ضرب من قماش رقيق قطني، يعرفه العراقيون بهذا الاسم، وهو مما يرتديه النساء في البيت.

١٠٢ - چِهْره:

بمعنى «وجه» فارسية. وهي ليست «جَهرة» في فصيح العربية، ولا تقال إلا عند النبز والاستقباح.

١٠٣ - خاك:

بمعنى «تراب أو أرض»، يقال في لغة المصارعة: نَزَل خاك أو أخذ خاك، عند التملصّ من الخصم المصارع. و«خاكي» لضرب من قماش بلون التراب، وهو القماش الذي يرتديه العساكر. و«خاكه» تعني مسحوق السكرّ، وتجّار السكرّ يعرفون هذه الكلمة.

١٠٤ - خـان:

عرَّبه الأقدمون وصرفوه إلى «الحان» و«الحانة» وخصّوه ببيت الخمّارين، وهو «المنزل» على العموم، ومنه «خانه» أي رتبة. ومن هذا «خاندان» بمعنى «أسرة»، وهذه معروفة في عاميّة العراقيين لمن هو ذو شرف وسمعة.

١٠٥ - خانقاه:

لمسكن الدراويش والمتصّوفة وأصلها «خانكاه»، وجُمع المعرّب في العربية على «خوانق».

١٠٦ - خانُم:

تركية بمعنى «سيدة»، ويعرفها العراقيون.

١٠٧ - خديوي:

ملك مصر، وهو في الأصل الفارسي «خَديو».

١٠٨ - خِربَنْده:

بمعنى «حارس الحمار أو مؤجر الحمار»، و«خِرْ» في الفارسية الحمار. وكان أحد القواد في العصور المتأخرة في العراق يدعى «خِربنده». وما زال في أحياء بغداد الجنوبية حيّ يعرف بـ «خِربنده» في الكرّادة الشرقية.

١٠٩ - خُرْده:

بمعنى قطعة صغيرة، وقد توسَّع فيها التجّار، فصرفوها إلى أجزاء العملة المعدنية. وهي لدي الصاغة المصوغات المكسَّرة من فضة وذهب.

ويلحق بهذه «خُرده فُروش» للبائع للبضائع المختلفة مفردةً وليس للبائع لها بالجملة. وهذه مما عُرف في العراق في سنوات خلت.

١١٠ - خُرْشيد، خورشيد:

والكلمة بمعنى «الشمس». وقد سُمِّي بها الذكور في العراق، ولاسيما لدي الجماعات من أصول كردية وتركية.

١١١ - خَسْته:

كلمة بمعنى مجروح أو متألمٍّ. وهذه ترد في الكلمة المركبّة «خَسْتَخانه» بمعنى «مستشفى». وقد كانت هذه متداولة في العراق، ثم غلبت عليها «مستشفى».

١١٢ - خُسْرُو:

بمعنى ملك، عظيم الشأن، جمعها خَسْرَوان.

أقول: والاسم معروف في العراق لدى الجماعات الإيرانية والكردية وقد عرَّب العرب هذا العلم فقالوا: «كِسرَى» وأرادوا به أنو شِروان.

١١٣ - خُمْ:

بمعنى «جرَّة كبيرة أو دَنّ أو الخابية». أقول: وقد عُرِّبت في فصيح العربية فقالوا: «حُبّ»، والكلمة ما زالت في العامية بكسر الحاء.

قال ابن دريد: هو الذي يجعل فيه الماء، فلم يُنوِّعه، وقال: وهو فارسي معرَّب. قال: وقال أبو حاتم: أصله «حنب» فعُرِّب، والجمع: أحباب وحِبَبة[١٦].

أقول: والذي بسطه ابن دريد من كلام أبي حاتم يشعرنا أنهما لا يعرفان الفارسية معرفة حسنة، بل إنهم يأخذون بالمسموع ويعملون فيه صنعتهم. لقد جهلا أن الأصل: هو «خمّ» مثلاً. ومثل هذا كثير من أقوالهم في ردّ المعرّب إلى أصوله.

وأقول أيضاً: أن الأصل الفارسي «خُمّ» بقى في العامية العراقية معروفاً لحفظ الخل والدبس وما يقرب من ذلك. وقد يقال فيه: «خُنْب».

١١٤ - خواجه:

بمعنى صاحب مكانة كبيرة أو ثروة. أقول: والكلمة بهذا المعنى في أقطار عربية ولكنها خاصة بغير المسلمين كما في مصر. وقد تحوّلت في العراق إلى «خوجه» وقُرنت باليهوديّ خاصة. وهي في أقطار إفريقية الشمالية علم للذكور وابن الخوجه من علماء الزيتونة في تونس في القرن الفائت.

١١٥ - خُوش:

بمعنى «حَسَن وجميل». وهي كلمة مسموعة كثيراً في العامية العراقية بهذا المعنى.

١١٦ - خِيم (خِم):

من معانيها: «طبيعة وخُلُق». وقال أهل العربية: إنها فارسية وقد عُرِّبت.

أقول: غير أن عربيتنا المعاصرة قد ابتعدت عن هذه الكلمة، ولكننا نظفر بها في العامية في معرض الاستقباح، يقال: ما أدري من أيّ خيم هذا الرجل.

١١٧ - داماد:

بمعنى: «عروس (ذكر)، أوصِهْر».

أقول: وهي من أعلام الذكور لدى المسلمين.

١١٨ - دانِش:

بمعنى «عِلم».

أقول: وقد جاء من هذا في عامية العراقيين الفعل «يدانش» بمعنى «يستطلع ويستخبر». وليس هذا مقلوب «يناشد» في فصيح العربية كما يظن المشتغلون بالعربية.

ومن هذا المصدر صاغ الفرس «دانِشكاه» بمعنى «جامعة» هذه التي أحدثها العرب ليقابلوا «Univesité».

١١٩ - دانـه:

بمعنى «قديفة مدفع».

أقول: وقد عرفها العرب بهذا المعنى في كلامهم علي الحقبة العثمانية.

١٢٠ - دايـهْ:

بمعنى «مربية، قابلة ..». أقول: وقد تحوّلت إلى عامية عراقية.

١٢١ - دَبَيت:

بمعنى «قماش لبطانة الملابس».

أقول: هو قماش من القطن أو الحرير تُبطَّن به الملابس، معروف لدى باعة الأقمشة والخيّاطين في العراق.

١٢٢ - دَراز:

بمعنى «طويل، مشدود الأعضاء».

أقول: كانت هذه الدلالة مادة لإطلاق الكلمة علماً للذكور لدى العرب.

١٢٣ - دَرَبَنْد:

من معانيه «زقاق مغلق في آخره»

أقول: والكلمة مسموعة في الجهات التي يتردّد عليها الفرس في العراق.

١٢٤ - دَرِد:

بمعنى «داء أو مرض أو تعب».

أقول: والكلمة تكاد تكون من كلمات العامية الأصيلة في العراق. وهي قديمة في العراق، فقد وردت في شعر ابن الحجاج البغدادي.

١٢٥ - دُرْد:

هو ما يرسب من الكَدَر كعكر الزبيب. أقول: وهو «الدُرْديّ» في فصيح العربية.

جاء في «لسان العرب»: ودُرْديّ الزيت وغيره: ما يبقى في أسفله. ولم يشر صاحب اللسان إلى أنه «معرّب».

١٢٦ - درزي:

جاء في «لسان العرب»: «الدَّرْز واحد دُروز التوب ونحوه، وهو فارسي معرَّب». وقد ذهب العرب بهذه، الكلمة مذهب النبز لنفورهم من الحِرَف وأصحابها فقالوا في

الخياطين والحاكة: بنودَرْز. وأولاد دَرْزة هم الغوغاء.

١٢٧ - دِرْوازه:

بمعنى الباب الكبير. أقول: والكلمة مسموعة في بعض حواضر العراق.

١٢٨ - دَرويش:

الكلمة فارسية معروفة عرفها العرب، ومن عجب أن كتب المعرّب لم تشر إليها.

١٢٩ - دَسْت:

بمعنى «قدرة، ومسنَد، وقاعدة ودور في اللعب...».

أقول: و«الدست» بمعنى سرير الملك أو قاعدته عرفت في العصور العباسية المتأخرة.

ويلحق بهذا «دَسته» لما هو قبضة بحجم الكف، وهي في لغة أهل التجارة مجموعة من أجزاء قد تكون أثني عشر أو أكثر.

١٣٠ - دُكمْه:

بمعنى زرّ القميص ونحوه. وهذه شائعة لدي العراقيين ولاسيما في الحواضر. وأهل الأرياف يستعملون «الزرار» وهو من «زرّ» في فصيح العربية.

١٣١ - دِلاوَر:

بمعنى «مبارز وشجاع» أقول: وهو من أعلام الذكور في العراق لدى الأكراد أيضاً.

١٣٢ - دوشَك:

كلمة تركية بمعنى فراش أو أريكة عرفتها الألسن الدارجة العربية كما عرفتها الفارسية.

١٣٣ - دَيو :

بمعنى عفريت أفادت منه العربية الفصيحة فأخذت بناء الجمع « ديوان » وصرفته إلى معاني « الديوان » المختلفة .

١٣٤ - رَبون :

عُرِّب في فصيح العربية فقيل : عَرَبون وأُربون وأُربان . وقالوا : هو دخيل فارسي ، وأربَنَه : أعطاه الأُربون .

١٣٥ - رِسّ :

هو « الجذرْ » ، وقد عُرف في الألسن الدارجة العربية . وهو غير الرِّس في فصيح العربية ودلالاته الكثيرة .

أقول : وقد بدا للكتاب اللبنانيين أن « الرِّس » بمعنى « الجذر » من فصيح العربية فأدخلوه في العربية المعاصرة .

١٣٦ - رِشْتَه :

ضرب من عجين القمح مفتول ومجفّف يوضع في حساء الخضر ، ومع الرزّ . وهو معروف بهذا الاسم في عامية العراق .

١٣٧ - رفّ :

ضرب من لوح من الجصّ يخرج من الجدار صنعة توضع عليه كتب وحاجات أخري ، وقد عرفه العرب ، قال الجواهري في ألفية المعرّي :

على الحصير وكوز الماء يُرفده وذهنُه ورفوف تحمل الكتبا

١٣٨ - رَنْك:

بمعنى «لون أودهان». أقول: هذا في العامية العراقية في قولهم: «سَنْك زَنْك» على طريقة الإتباع. و«سَنْك» بمعنى «قَدْر أو وَقار».

١٣٩ - روزنامجه:

بمعنى «دفتر يومي للتجار». وقد عرفنا أن للصاحب بن عبّاد كتاباً دعاه «روزنامجه»، وهو كما عرفنا مما نقل منه مسائل في الأدب واللغة والنقد. وهذا غير «روزنامه» التي هي تقويم سنوي بحسب الأشهر، والكلمة «روز» تعني اليوم، و«نامه» بمعنى كتاب.

١٤٠ - زاغ:

بمعنى «الغراب». قال الأزهري: ولا أدري أعربيّ أم معرّب؟

أقول: إن قول الأزهري هذا يشير إلى أنهم لم يعرفوا الفارسية، على حاجتهم إليها، معرفة وافية.

١٤١ - زَرْد:

بمعنى «أصفر أو كل شيء بلون الذهب».

أقول: وقد عرف العراقيون هذه الكلمة بأكلة أسموها «زَرْده» بمعنى «الصفراء» أو «صفار البيض».

ومن المفيد أن أشير إلى أن «زَرْ» تعني الذهب الخالص، وكان منها لدى العراقيين نسيج نسب إلى الذهب وهو «زري».

١٤٢ - زنانه:

بمعنى «نسوي» منسوب إلى «زَن» بمعنى امرأة. وهذه الكلمة المنسوبة تقال نَبْزاً للمخنَّث.

١٤٣ - زَنبُورك:

هو «زنبرك» الساعة، معروف.

١٤٤ - زَنْبَق:

لصنف من الرياحين أصله «زَنْبَه».

١٤٥ - زَنْبيل:

بمعنى «سلّة» مما عرّبه العامّة.

١٤٦ - ساخْت:

بمعنى «مصنوع أو مزوَّر أو تزوير».

أقول: ومنه «ساخته» للمصنوع المزوّر، والكلمة شائعة في عامية العراقيين لما فيه حيلة وتزوير.

١٤٧ - سادَه:

لما هو «أملس» أو عارٍ من غير زيادة أو علامة فارقة بلون أو نقش، تقال للمنسوجات، ولكل ماهو ملوّن غيرها. وهذا هو المعروف في العامية العراقية. وقد عُرِّبت هذه الكلمة في فصيح العربية فقالوا: «ساذَج»، وأطلقت على كل شيء بعيد عن التصنّع.

غير أن المعاصرين توسعوا في دلالتها فكان لها ما يُفهَم من عدم التعقيد واتباع طبائع الأمور. ثم توهّموا في صيغتها بناء اسم الفاعل «ساذِج» وولدّوا منها مصدراً هو «السذاجة».

وقد جمعوا «ساذج» كما جمعوا «ساجد» فقالوا: «سُذَّج» كما قالوا: «سُجَّد».

١٤٨ - سالار:

بمعنى «أمير الجيش أو نقيب أو حاكم».

أقول: وقد تصادف هذه الكلمة في كتب التاريخ للعصور المتأخّرة

١٤٩ - سالْنامه:

كلمة مركبة في «سال» بمعنى سنة، والكلمة كلها تعني مذكرة سنوية ومثلها سالنّما.

١٥٠ - سامان:

بمعنى «دولة أو ثروة».

أقول: والكلمة من أعلام الذكور لدى الفرس، وهي كذلك لدى الأكراد في العراق.

١٥١ - سَبْز:

وتعني «اللون الأخضر» وهذه في «سَبْزي» معروفة في العراق لما يُطبخ من السبانخ وما يضاف إليه من بقل.

١٥٢ - سِپاهي:

منسوبه إلى «سِپاه» بمعنى «قطعة عسكرية كبيرة».

أقول: وهذه معروفة في البلاد التي حكمتها فرنسا كالجزائر وتونس، فقد كان للفرنسيين تنظيم عسكري خاص بهذه الديار، وكأنهم استعاروا الكلمة الفارسية أو الكلمة التركية التي أخذها الترك من الفرس وهي «Spahi».

١٥٣ - سِپوس:

بمعنى «نخالة» وهي قشور الحب كالحنطة والرز وغيرهما. وهذه معروفة في حواضر جنوبي العراق.

١٥٤ - سُتون:

بمعنى «عمود» انظر: استوان.

١٥٥ - سُرْب:

بمعنى «الرصاص». قال أهل اللغة: اعجمي عرّبه العرب فقالوا: الأُسْرُبُ أو الأُسُرُبُّ.

١٥٦ - سَرَبَسْتْ:

بمعنى كلام مختلط. أقول: وهذا معروف لدى العامة في العراق.

١٥٧ - سَرْپوش:

كلمة مركبة من «سَر» بمعنى «رأس» و«پُوش» بمعنى غطاء، والمركب يفيد غطاء الأواني، وغطاء المصباح الكهربي. وما أظن أن «طربوش» هو المعرّب لـ «سَرْپوش».

١٥٨ - سَرْدار:

بمعنى «قائد الجيش أو رئيس العشيرة».

أقول: وقد عرفت القبائل العربية التي تجاور بلاد فارس هذا اللقب التشريفي في أوائل عصرنا.

١٥٩ - سَرْد:

أقول: عُرِف «السَّرْد» بمعنى البارد في شعر العباسيين، قال الشاعر العماني في مدحه لهارون الرشيد:

آلىَ يذوق الدهرَ «آبَ سَرْدِ»

أي حلف لا يشرب الماء البارد أبداً [١٧].

١٦٠ - سَرداب:

بمعنى حجرة تحت الأرض، وهذه معروفة في كثير من البلاد.

١٦١ - سَرْكار:

بمعنى «الرجل المنهمك في عمله» وهو من «سَرْ» وقد شرحناه، و«كار» بمعنى عمل أو حرفة. أقول: و«السركار» في جنوب العراق عامل يوظّفه مالك المزرعة على جزء من مزرعته، يدير شؤون الفلاحين وغيرهم.

١٦٢ - سَرْمايه:

بمعنى «رأس المال»، والكلمة مركبة، وفيها «مايه» بمعنى «الأصل أو أساس الشيء أو مقداره».

١٦٣ - يَسَرق:

بمعنى «حرير خالص أو ذهب» وأصله «سَرَه»، وهذا من المعرّب القديم.

١٦٤ - سُفْتجه:

كلمة معرَّبة بمعنى «حوالة مصرفية» أصلها «سفته». وقد قلّ استعمالها.

١٦٥ - سُك:

بمعنى «خشبة ذات رأس دقيق». وهذا مما عرفناه في أدبنا العربيّ القديم.

١٦٦ - سَنْبوسَك:

فطيرة ذات ثلاثة زوايا. أصلها «سنبوسه» أنظر: بُورك.

١٦٧ - سنجق:

كلمة تركية بمعنى «علم أو «راية» أصلها «سَنجاق». وقد توسعوا في الدلالة فشملت الحاضرة أو المحافظة أو المدينة.

١٦٨ - سِنْدان:

بمعنى «مطرقة الباب» وكذلك «سندان الحدّاد».

١٦٩ - سيخ:

قضيب من حديد تُدخَل فيه قطع من اللحم لشيّها، أشبه بالسَّنّود. وهو في عامية العراقيّين بالصاد «صيخ».

وهذه مسألة صوتية تعرض للسين مع الخاء، وفيها يميل المعربون إلى تفخيم السين حتى يتحول صاداً ومنه «سَخي» يكون في نطق العوام «صخي» و«سخام» يتحول إلى «صخام» وغير هذا.

١٧٠ - سِيم:

بمعنى «سِلك»، وفي الأغلب للدقيق منه. وهذا معروف في عامية العراقيين.

١٧١ - شاخ، شاخه:

بمعنى «غُصن». وهذا معروف لدى الزرّاع في العراق. ومن المفيد أن أشير إلى أن «شاخه» مع دلالة الغصن فيه، وقد توسعوا فيها في العراق فصارت تطلق على الساقية الكبيرة تتفرع من مجرى مائي أوسع منها بكثير.

١٧٢ - شال:

بمعنى «نسيج صوفي». وهذا معروف في العراق من غير اختصاص بالصوف.

١٧٣ - شاه بندر:

بمعنى «رئيس التجار». أقول: وقد تحوّل هذا إلى شهرة غير خاصة بالتجار في الطرف. وهو «شابندر» بحذف الهاء.

١٧٤ - شاهكان:

هذا علم من أعلام الإناث في العراق، وهو من «شاه جَهان» أي «ملك العالم».

١٧٥ - شاهين:

بمعنى «العُقاب»، وقد توسعوا فيه في العربية وأطلق على «لسان الميزان». وهو معرّب في فصيح العربية والألسن الدارجة. وقد سمَّى به العرب الرجل تشبيهاً.

١٧٦ - شَباش:

بمعنى «الإنعام الذي يُعطَي للمطرب في ليالي الأعراس». أقول: وهذا مما كان ينادَي به في حفلات الأعراس أو حفلات الختان لحمل أهل هذه الحفلات على تقديم الإنعام.

١٧٧ - الشِّحنة:

كلمة من أصل تركيّ مغولي بمعنى رئيس الشرطة أو محافظ المدينة استعملها العرب في العصور المتأخرة من تاريخ الدولة العباسية وما بعدها.

١٧٨ - شكيب:

بمعنى «تحملّ أو صبر». وقد سمّى العرب في عصرنا بـ«شكيب»، ومنهم شكيب أرسلان.

١٧٩ - شلاّق:

بمعنى «سوط»، وقد توسَّع فيه العراقيون إلى لكمة بالرِّجل في القفا.

١٨٠ - شمعدان:

بمعنى «حامل الشمعة» أي الموضع أو الأداة التي فيها الشمع. و«دان» هذه لاحقة تفيد هذا المعنى لتؤدّي بتركيبها معنى جديداً.

١٨١ - شُوبَك:

أداة بهيئة خشبة اسطوانية لبسط العجين. إنه معروف في الألسن الدارجة، وهو «شَيبك» في لغة العراقيين.

١٨٢ - شَوْدر:

بمعنى «لحاف أو غطاء أو ما هو حجاب للمرأة الإيرانية كالعباءة للنساء العربيّات.

أقول: وهو «چادر» لدى العرب وذهبوا به إلى «الخيمة».

١٨٣ - شوربا:

هو «حساء الأرز» لدي الإيرانيين، وهو الحساء عامّة لدي العرب. وقد ظن العرب أنه من مادة «شرب»، وليس كذلك.

١٨٤ - شورة:

بمعنى «أرض سَبخة». و«الشورة» لدي العرب هي «السباخ».

١٨٥ - شِيرين:

بمعنى ماهو «حلو ولذيذ ومحبوب». وقد سُمِّي الإناث في العراق بهذا الاسم.

١٨٦ - شِيز:

هو «خشب الأبنوس». ولعل «الشيزى» الذي ورد في الأدب العربي القديم منه، قال ابن الزعبري [١٨]:

إلى رُدَحٍ من الشيِّزى ملاءٍ لبُابُ البُرِّ يُلبكُ بالشِّهادِ

١٨٧ - طارَم:

بمعنى «مغزل مبني من الخشب، وسطح الدار».

أقول: وهذه تدعى في العراق «طارمة» وهي موضع سقوف بمحاذاة الغرف في الدار.

١٨٨ - طاس:

بمعنى «جفَنة نحاسية». وهي «طاسة» في لغة العراقيين.

١٨٩ - طاق:

بمعنى«قبة الابوان».

أقول: هو كذلك في العربية، وقد فات أهل المعرّب إدراجه في مصنّفاتهم.

١٩٠ - طَسْت:

هو معرَّب «طَشت»، وهو معروف. وهو بالشين في لغة العراقيين.

١٩١ - غَجَر:

كلمة تركية أخذها العرب، ولم يدرجوها في «المعرّب» الحديث.

١٩٢ - فَرْدهاد:

بمعنى «حَجَر السنّ». أقول: وهو من أعلام الذكور في العراق، وهو أعجمي لا صلة له بـ «فرُهود» من الأعلام العربية بمعنى «الحادر الغليظ».

١٩٣ - فَرْهَنْك:

بمعنى «معجم أدب وثقافة». أقول: وقد تحوّل لدى الأكراد في العراق إلى علم للذكور.

١٩٤ - فِشَنْك:

بمعنى «ما يحشى من السلاح بندقية كان أم مسدساً من الرصاص». أقول: وهو «فِشْكة» وجمعها «فِشَك» في عامية العراقيين.

١٩٥ - فُوطة:

هو المعرّب لـ «فُوته». أقول: وهو معرّب قديم أغفله بعض أهل المعرّب. ونُسب إلى الجمع فقالوا: «فُوطيّ» لصانع الفُوَط أو بائعها.

١٩٦ - فَيْروزَج:

هو المعرّب لـ «پيروز، پيروزه» وهو حجر كريم. وقد سُمِّي بـ «فيروز» علماً للذكور.

١٩٧ - قاشُق:

كلمة تركية بمعنى «مِلعَقة»، وهي «خاشوكه» في لغة العراقيين.

١٩٨ - قَدَمْكاه:

بمعنى «مكان وضع القدم لما هو مرحاض». وهذا معروف في لغة العراقيين، وربما ظُن «قَدَ مكاع» أي قاع بمعنى الأرض في العامية.

١٩٩ - فرمه:

لما هو «لحم مفروم» في التركية، وقد استعارها العامّة في العراق للأمر نفسه.

٢٠٠ - قِرْمز:

بمعنى «دودة حمراء». وهي لكل لون خالص الحمرة في العامية العراقية.

٢٠١ - قُشلاق:

بمعنى «مشىَ» في التركية، وقد استعارها العراقيون لمركز الحكومة وفيه الجند والشرطة

في أيام الاحتلال العثماني، وقد بقيت الكلمة فيما ورث من تراث العثمانيين.

٢٠٢ - قِنَّب:

لما هو «كنّب» بمعنى نبات القنب. وهو في عامية العراقيين «جِنَّب».

٢٠٣ - قوزي:

بمعنى «أحدَب». وهو في عامية العراق للحمل الصغير وغلب على المطبوخ منه.

٢٠٤ - قوطيّة:

وهو «قوطي» في التركية للعلبة الصغيرة من الصفيح، وقد استعارها العامة في العراق في هذا الشأن.

٢٠٥ -كار:

بمعنى «شغل أو حرفة»، وهي بهذا المعنى في العامية العراقية، يقولون: فلان لا صنعة له ولا كار.

٢٠٦ - كَرَسته:

بمعنى «أخشاب يستعملها البناء في عمله». وقد توسَّع فيها العوامّ في العراق فشملت عامة المواد التي تدخل في أيّ صنعة.

٢٠٧ - كارخانة:

بمعنى «مايفيد المصنع أو المعمل أو المشغل كالدكان وغيره»، والكلمة مؤلفة من «كار»وقد تقدمت، و«خانه» وهي مثل «الخان» وهي المحل الكبير، وقد تقدم أيضاً.

٢٠٨ - كاسه:

بمعنى «كأس» من زجاج أو غيره. وقد ظن أهل اللغة من الفرس أن العرب قالوا:

«قَصْعة» تعريباً لـ «كاسه». وليس الأمر على ما ظنّوا.

٢٠٩ - كاغَد:

بمعنى «ورق الكتابة أو القرطاس». وهو ما زال معروفاً في عامية العراقيين.

٢١٠ - كَعَك:

وهو معرّب «كاك» لضرب من الخبز معروف.

٢١١ - كزّ:

بمعنى «حرير خام» وقد عُرِّب في فصيح العربية فقيل «قزّ»، وفي الألسن الدارجة فقيل: «جزّ».

٢١٢ - كِشك:

بمعنى «لبن يُنشَّف بعد غليه. وهو لدى عامة العراقيين «چشِچ».

٢١٣ - كُلَيچه:

بمعنى «ضرب من المعّجنات المسمَّنة على هيئة أشكال مختلفة» أقول: وهي بهذا اللفظ في عاميّة العراقيين.

٢١٤ - كمانچهْ:

هي مصغرّ «كَمان» بمعنى «قوس». وهذا المصغّر للآلة الموسيقية الوتريّة. وهي كذلك في الألسن الدارجة.

٢١٥ - كمَرَ:

بمعنى «نطاق أو حزام» في الملابس، وهو بهذا اللفظ في عاميّة العراقيين.

٢١٦ - كنَار:

هو معرّب «چنار»، وهو نوع من شجر السِّدْر. وهو بهذا الأصل الفارسي في عامية العراقيين.

٢١٧ - كَناره:

من معانيها علاّقة الجزّارين. وهذه «كِنّارة» في العراق.

٢١٨ - كَنْد:

وهو «قَنْد» في فصيح العربية والألسن الدارجة.

٢١٩ - كوُچه:

بمعنى «حارة» في بعض الألسن الدارجة في العراق.

٢٢٠ - كوره:

بمعنى «فرن الآجُرّ» وهي كذلك في عامية العراق. وكذلك «كوُر» الحدّاد.

٢٢١ - كوُسه:

بمعنى «الشعر في أسفل الذقن»، وهذا معروف في عامية العراق.

٢٢٢ - كُفْته:

وهي «كوفته» في الفارسية لما دُقَّ من اللحم وهُرس.

٢٢٣ - كَرْدانه:

فارسية معروفة في العراق للقلادة التي هي «طوق». وفي فصيح العربية «الكرَد» بمعنى العنق.

٢٢٤ - كُزينهْ:

بمعنى «منتخب»، وهي من أسماء الإناث «كُزين» لدى غير العرب من العراقيين.

٢٢٥ - كِليم:

لنوع من البُسُط القطنية أو الصوفية، وهو «كِليم» بالكاف في العراق.

٢٢٦ - كيوه:

لنوع من الأحذية لها نسيج في الجزء الأعلى بدلاً من الجلد وهي بهذا الاسم في العراق.

٢٢٧ - لاله:

للمصباح ذي القاعدة، وهو كذلك في عامية العراق.

٢٢٨ - لَكَن:

وهو ضرب من «طَسّت» وعُرِّب فقيل «لَقَن».

٢٢٩ - لَنْكرَ:

بمعنى «المرساة»، وهو «أنكرَ» في العامية العراقية.

٢٣٠ - لَوْزينه:

نوع من حلوى أساسها اللوز، وهي كذلك في العامية العراقية.

٢٣١ - لُولَه:

بمعنى «الشيء الأسطواني الطويل الأجوف» كالجزء الذي يقذف الدخان في البواخر. وهي كذلك في العامية العراقية.

٢٣٢ - ناربچ:

بمعنى «شريط معدني ملفوف»، وهو خاصّ بأنبوب «النارجيلة» يستعملها المدخنّ في العراق.

٢٣٣ - ماشه:

بمعنى «ملقَط»، وهي كذلك في العراق.

٢٣٤ - مَرْدَم:

بمعنى «إنسان أو رجل» وجمعها «مَرْدَمان». و«مَرْدَم» من أعلام الذكور لدي العرب، ومصغّره «مَردُك».

٢٣٥ - مِرزا، ميرزا:

بمعنى «أمير أو سيّد»، وهو معروف لدى الشيعة العرب أيضاً.

٢٣٦ - مِسْك:

معرَّب «مِشْك»، وهو معروف.

٢٣٧ - مَكّوك:

معرب «مَكوك» وهو آلة الحائك.

٢٣٨ - ملاّ:

بمعنى «معلم، أستاذ»، وهو كذلك في الألسن الدارجة العربية.

٢٣٩ - مِيش:

هو «شاة». وهو معروف لدى تجار الجلود في العراق.

٢٤٠ - ناخدا :

بمعنى « مدبر دُفّة السفينة »، وهو كذلك في لغة البّحارة في العراق .

٢٤١ - نازُك :

بمعنى « ظريف »، وهو من أسماء الإناث في العراق « نازِك » .

٢٤٢ - نازنده :

بمعنى « لطيف ذي دلّ »، وهو من أسماء الإناث في العراق .

٢٤٣ - نانو :

للأرجوحة (للطفل)، وهي معروفة في العراق .

٢٤٤ - نِشان :

وهو « نيشان » المعروف لدى العرب بمعنى « شارة » .

٢٤٥ - نِشتَر :

بمعنى « مِشرط » للجراحة، معروف في عامية العراقيين .

٢٤٦ - نَقْشَبَنْد :

بمعنى « نّقاش ورسّام »، وهو من أسماء الأسر لدي غير العرب من العراقيين .

٢٤٧ - نُوزاد :

بمعنى : « وليد، طفل »، وهو من أعلام الذكور لغير العرب من العراقيين .

٢٤٨ - نِهاد :

بمعنى« طينة، طبيعة »و « نَهاد » بمعنى « طراز ورسم »، وكلاهما من أعلام الذكور،

وأكثر من يدعى بذلك غير العرب.

٢٤٩ - نِيازي:

بمعنى «معشوق، محبوب»، وهو من أعلام الذكور لدى غير العرب من العراقيين.

٢٥٠ - نِيم:

بمعنى «نصف»، وهذا معروف في عامية العراق.

٢٥١ - هَمْ:

بمعنى «أيضاً»، وهذه قديمة في لغة العراقيين: ذكرها الجاحظ [١٩].

٢٥٢ - هُوشيار:

بمعنى «ذكي، عاقل»، وهو من أسماء الذكور لدى غير العرب من العراقيين.

كلمة ختام

هذا موجز فيما عُرّب في الفصيح وفي الألسن الدارجة، وقد فات أهل التعريب إدراجه في مصنّفاتهم.

وقد آثرت أن أعرّج على الدخيل في هذا الموجز في الألسن الدارجة لعلمي أن هذا الدخيل صار مألوفاً في «العربية الفصيحة المعاصرة» التي ملئت بالكثير منه مما تحمله إلينا أو علينا اللغات الغربية الحديثة ولاسيما الانكليزية.

الهوامش

(١) المعرّب ص ١٠٦ .

(٢) المصدر نفسه ص ١٢٩ .

(٣) أنظر « باسور » في شفاء الغليل ص ٦٤ – ٦٥ بتصحيح عبد المنعم خفاجي . وفي هذا أفاد الخفاجي مما ذكره ابن الجواليقي في « المعرّب » .

(٤) معيار اللغة ص ٢٥٣ .

(٥) الجمهرة ٣ / ١٨٢ .

(٦) الاشتقاق ص ١٥٢ .

(٧) شفاء الغليل ص ٦٠ .

(٨) ١٦ سورة سبأ .

(٩) كان هذا الكتاب من مطبوعات مجمع اللغة العربية في دمشق منذ سنين . وكان أصل الكتاب مقالات نشرت في مجلة المجمع . وعجبت كيف تم ذلك في هذا المجمع .

(١٠) أنظر « عبادان » في « معجم البلدان » .

(١١) أن شهرآب هو الشهر الثامن، وهذا معروف لدى العراقيين مثلاً وكذلك الشاميين، وأما المصريون وأهل أفريقية فهو عندهم « أغسطس » .

(١٢) ومن المفيد أن نشير إلي أن « أسطوانة » الفونجراف دُعيت اسطونة وهي شكل دائري، وليس لها شكل الأسواطنة الهندسي .

أقول : إن الشكل الحديث للأسطوانة هذه، وهي دائرة، كانت في أصل اختراعها أسطوانة عمودية، ثم تطورت إلي ما هو دائرة .

(١٣) منه : أيبك المعظمي، عزالدين، أبو المنصور، أمير من المماليك توفى سنة ٦٤٦ هـ أنظر « الإعلام » للزركلي . وخليل بن أيبك الصفدي، صلاح الدين، الأديب المؤرخ صاحب « نكت الهميان » و« الغيث المسجم » وغيرهما . توفي سنة ٧٦٤ هـ أنظر « الأعلام » للزركلي .

(١٤) و« بُزُرْج » معرَّب « بُزُرك » أي الكبير .

(١٥) أحد أدباء بلاد الشام في مطلع هذا القرن .

(١٦) لسان العرب (حبب) .

(١٧) الجاحظ، بيان ١ / ٦١ .

(١٨) لسان العرب (شيز) .

(١٩) ذكر الجاحظ هذه الكلمة الدخيلة في إشارته إلى ما كان من الأعجمي في عربية أهل الكوفة .